



الافتتامة

أمريكا أطلقت حرب أوكرانيا

نحن نعلن بصراحة دعمنا جبهة المقاومة، وننفي قطعاً المشاركة في حرب أوكرانيا. ادّعوا كذباً أنّ إيران تشارك في حرب أوكرانيا. لا وجود لمثل هذا الشيء أبداً، وليس لدينا أيّ مشاركة فيها. في الواقع أمريكا هي التي أطلقت حرب أوكرانيا، وفي الحقيقة، أوجدت أمريكا مقدمات هذه الحرب من أجل توسّع «الناطو» باتجاه شرق [أوروبا]. وهي الآن تحصد أكبر الأرباح والمصالح من حرب أوكرانيا. الشعب الأوكراني المسكين يعاني المشكلات ومصانع الأسلحة الأمريكية تحصد أرباح ذلك.

قضية ساخنة

كبح التضخم، ونمو الإنتاج

من الأمور التي لا بدّ أن أتحدّث عنها في مجال الاقتصاد هي النمو المتواصل والسريع. إنه من أهمّ القضايا التي نحتاج إليها لتتحسن أوضاع اقتصاد البلاد... متى سيكون في مقدورنا تحقيق هذا النمو السريع والمستمرّ؟ عندما نتمكّن من زيادة الإنتاج بدعم وتوجيه من الناس. على المسؤولين الحكوميين الأفضل، وكذلك نواب الناس في «مجلس الشورى الإسلامي»، أن يشجّعوا الناس على لعب دور مُنتج في الاقتصاد وأن يوجّهوهم ويخلقوا حالة من الثقة لدى القطاع الخاص كي يبادروا إلى الاستثمار وريادة الأعمال. القطاع الخاص قادر... نحن نملك قدرات كثيرة وفي مقدورنا إنجاز أعمال عظيمة. لقد جعلنا قضية كبح التضخم في شعار العام وكذلك نموّ الإنتاج: «كبح التضخم، ونموّ الإنتاج». كبح التضخم مشروط بزيادة الإنتاج، وزيادة الإنتاج في أيدي الناس. فلو بادر الناس وشحدوا الهمم، فسيتحقّق هذا العمل وسيكون متاحاً.

طلب القائد

على الجميع خلق الأمل

توصيتي المهمة لجميع أولئك الذين لديهم القدرة على التحدّث إلى الناس ولديهم وسائل الإعلام تحت تصرفهم - في الفضاء المجازي أو الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون - هي خلق الأمل. يسعى العدو لجعل شبابنا يائسين. نحن في المقابل علينا أن نخلق الأمل. على الجميع خلق الأمل. خذوا هذا بجدية. إن خلق الأمل ليس خداعاً للذات. يخال بعضهم أن خلق الأمل إخفاءً لنقاط الضعف وخداعاً للذات. لا، ينبغي تبيان نقاط الضعف أيضاً، فلا مشكلة في ذلك، لكن بالإضافة إلى تبيان نقاط الضعف يجب أيضاً خلق الأمل ووضع المستقبل والأفق المشرق أمام العينين وإظهاره. وضعنا جيد، بحمد لله. علينا اليوم أن نضع هذه الآية الشريفة في الحسبان: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

تبيان

التحوّل في الاقتصاد

إن نقاط قوّتنا كثيرة، وقد ذكرت الصلابة المحليّة وأنواع التقدّم أيضاً. إنها أمورٌ موجودة وهناك نماذج عديدة أيضاً لا يتسع الوقت لذكرها وبحثها هنا. هذه نقاط قوّتنا، وينبغي ألا تتلقّى أيّ ضربة. النظام الإسلامي هو «جمهورية إسلامية»، فلا «الجمهورية» ينبغي أن يلحق بها ضرر، ولا «الإسلامية». هذه نقاط قوّتنا. لا بدّ من التركيز على نقاط القوّة هذه عند كلّ تحوّل، ولا بدّ من مضاعفتها وإبرازها وتوسيعها، لكن هناك نقاط ضعف إلى جانبها أيضاً. هذا التحوّل ناظر إلى تغيير نقاط الضعف.

الاقتصاد على رأس نقاط الضعف

إذا كنا في بلدنا نعاني من أربع نقاط ضعف أو خمس، فإنّ قضية الاقتصاد في البلاد على رأسها كلّها. اقتصاد البلاد هو حقاً من نقاط ضعفنا.

التصدّي الحكومي

قد يُمكن القول إنّ أهمّ مشكلة يعاني منها اقتصادنا هي التصدّي الحكومي. لقد تركّز غالب اهتمامنا في العقد التاسع من القرن الماضي على قضية أن نسلم مفتاح اقتصاد البلاد للحكومة، وهذا ما وجّه ضربة إلى اقتصادنا وهو مرتبطٌ بنا ونحن من فعلنا ذلك. أهمّ مشكلاتنا «كون الاقتصاد حكومياً». حين سلّمنا مقاليد الأمور كلّها للحكومة، أقدمنا على هذه الخطوة بنية إرساء العدالة الاقتصادية، ولم تُرس هذه العدالة. لا بدّ للحكومة أن تقلّص مقدار تصدّيها وترفع مستوى الرّقابة. هذا من العيوب الاقتصادية الكبيرة لاقتصادنا، ولعلّه أكبر عيب.

النفط الخام والاعتماد على الدولار

نقطة الضعف المهمة الأخرى لاقتصادنا أنّه قائمٌ على صادرات النفط الخام. نحن نصدّر النفط الخام والحال أنّنا لا نمسك بمقاليد هذا النفط. لا بدّ أن نقطع الحبل السري لتصدير النفط الخام و[نتفرّع] أكثر للأنشطة غير النفطية. [كذلك] إنّ إحدى مشكلات اقتصادنا تتمثّل في الاعتماد على الدولار. قطعت بعض الدول التي تعرّضت للحظر اعتمادها على الدولار، وتحسّن وضعها. نحن أيضاً ينبغي أن نفعل هذا.

سبيل مشاركة الناس

من الإشكالات المهمة لدينا أنّنا لم نفكر في سبيل مشاركة الناس. أنا من هنا أوصي المسؤولين المحترمين وأصحاب الرأي على المستوى الاقتصادي والمهتمّين بمصير البلاد أن يتفرّغوا للعثور على سبيل مشاركة عامّة الناس في القضايا الاقتصادية. فأينما دخل الناس، حقّقنا التقدّم. في «الدفاع المقدّس»، دخل الناس فانتصرنا، وفي القضايا السياسيّة للبلاد، أين ما دخل الناس حقّقنا الانتصار. الأمر كذلك أيضاً في القضايا الاقتصادية.

◆ ما يسعى إليه العدو ويسميه تبديلاً هو تغيير هوية الجمهورية الإسلامية.

◆ ما أعنيه بكلمة «التحول» هو تغيير الأجزاء والنقاط المعيوبية، سواء في النظام الإسلامي أو المجتمع الإيراني.

◆ إذا أردنا أن يحدث التحول، فنحن بحاجة إلى الثقة بالنفس الوطنية. هذا أولاً، ثانياً، نحن بحاجة إلى اليقظة.

◆ لقد جعلنا قضية كبح التضخم في شعار العام وكذلك نمو الإنتاج: «كبح التضخم، ونمو الإنتاج». كبح التضخم مشروط بزيادة الإنتاج، وزيادة الإنتاج في أيدي الناس.

◆ منذ سنوات وجبهة العدو تُعلن بصوت عالٍ: «نريد تركيع الجمهورية الإسلامية»، وفي المقابل، يقول القائد: «خستتم»؛ هذا ليس تكراراً، إنه ليس تكراراً، بل استقامة.

◆ إذا أردنا أن يحدث التحول، فنحن بحاجة إلى الثقة بالنفس الوطنية. هذا أولاً، ثانياً، نحن بحاجة إلى اليقظة.

نظام فكري

ماذا يعني التحول؟

التحول يعني التبديل. ما الشيء الذي نريده أن يتبدل ويتغير؟ هذه المسألة الأهم. أعداء النظام الإسلامي يقولون «تبدل» أيضاً وهم يسعون وراء التبديل أيضاً [لكن] التبديل الذي يرومون هو النقطة المقابلة تماماً لما نقصده. ما يسعى إليه العدو ويسميه تبديلاً هو تغيير هوية الجمهورية الإسلامية. أعداء إيران الإسلامية هم الاستكبار والصهيونية. هؤلاء يعارضون هوية الجمهورية الإسلامية. إذا قالوا التغيير والتحول وتغيير الهيكل والثورة وما شابه، فمقصودهم تغيير هوية الجمهورية الإسلامية. هدفهم إزالة كل ما يذكر الناس بالثورة والإسلام: الإسلام الأصيل والإسلام الثوري. باختصار، إن هدف العدو هو تغيير نظام السيادة الشعبية الإسلامية إلى حكومة وفق ميثاق الاستكبار. ما أتحدث عنه بعنوان التحول مختلف تماماً عن هذا الذي يتردد أحياناً على ألسن الأعداء. ما أعنيه بكلمة «التحول» هو تغيير الأجزاء والنقاط المعيوبية، سواء في النظام الإسلامي أو المجتمع الإيراني. يجب أن نتعرف إلى نقاط الضعف هذه ونعالجها ونحوّلها إلى [نقاط] قوة.

تذكير

ضعوا هذه النقطة في الحسبان

إذا أردنا أن يحدث التحول، فنحن بحاجة إلى الثقة بالنفس الوطنية. هذا أولاً، ثانياً، نحن بحاجة إلى اليقظة. إذا لم تكن متيقظين، وإذا كنا غافلين، فمن الممكن أن نسبب ضرراً لنقاط قوتنا تحت عنوان التحول وباسمه، والمرء يشاهد ذلك أحياناً. هناك بعض الأشخاص حريصون على النظام ومحبتون للنظام الإسلامي والثورة، لكن تأخذهم الغفلة في بعض الأحيان، فمن أجل اتخاذ خطوة جيدة، خطوة إصلاحية، يصدر منهم تهوّر ويضرون بنقاط القوة. ينبغي التنبيه إلى ألا نضرب نقاط القوة. إذاً، ضعوا هذه النقطة في الحسبان. إذا أردنا ألا تتضرر نقاط قوتنا، يجب أن نعرفها. ما هي نقاط القوة في مجتمعنا؟ يجب أن نحددنا بأسلوب صحيح، وننتبه، ونتعرف إليها.

درس عملي

بُنية مجتمعنا الإسلامي قوية وصلبة

من أهم نقاط القوة لدى الشعب الإيراني ومجتمعنا الإسلامي أن البنية الداخلية قوية وصلبة. استطاع الشعب الإيراني أن يقف بصلابة أمام سلسلة طويلة من مؤامرات العدو، بما في ذلك الانقلاب والحظر والضغوط السياسية والهجوم الإعلامي. هناك مثال واضح أمام أعين الجميع: عندما أطلقوا أعمال شغب قبل بضعة أشهر، قدّم رئيس دولة مثل أمريكا الدعم الصريح إلى أعمال الشغب الداخلية. دعم رؤساء جمهوريات ورؤساء حكومات في بعض الدول الأوروبية مثيري الشغب صراحةً. كانوا يشكلون نسبة صغيرة جداً من الشعب الإيراني، صغيرة جداً جداً جداً. ليس الدعم اللساني فقط [بل] قدموا الدعم التسليحي والمالي والأمني إلى أعمال الشغب هذه... كي يضعفوا الجمهورية الإسلامية على أقل تقدير... لكن ما جرى على الساحة كان العكس تماماً لما أرادوه. لقد تغلبت الجمهورية الإسلامية على مثل أعمال الشغب هذه، ومثل هذه المؤامرة العالمية، وأثبتت للعالم أنها قوية.

تعداد | عدد قادة الثورة الإسلامية

بعض العيوب التي ينبغي معالجتها:

- ✗ الإسراف
- ✗ الترف المفرط
- ✗ عدم التعصّب للمنتجات المحلية
- ✗ عدم التغاضي والصفح حينما يلزم

✓ هذه عيوبنا أنفسنا. ليست العيوب كلها مرتبطة بتشكيلات النظام والهيئات الحاكمة للبلاد، فبعض الأشياء مرتبطة بنا

آيات وروايات

هل هذا تكرار؟

يستخدم العدو في الحرب المركبة وسائل الإعلام، والعامل الثقافي والأمني والاقتصادي والاختراق. يستخدم هذه العوامل جميعاً لتطويق الشعب وجعله يائساً وغافلاً عن قدراته. حسناً، لدينا الوسائل لإعلام الناس. [يريدون] أن يجعلونهم مرتابين تجاهها: «لا تستمعوا للراديو والتلفزيون فأخبارها خلاف للواقع»، و«لا تلتفتوا إلى تقرير المسؤولين، فتقاريرهم خلاف للواقع»، و«لا تُنصتوا إلى كلام القائد فهو مكرّر»، هل هو مكرّر؟ منذ سنوات وجبهة العدو تُعلن بصوت عالٍ: «نريد تركيع الجمهورية الإسلامية»، وفي المقابل، يقول القائد: «خستتم»؛ هذا ليس تكراراً، إنه ليس تكراراً، بل استقامة. أمرنا الله المتعالي - أمرٌ للنبي والجميع، وأمرٌ لنا -: «فَأَسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ». هذه استقامة. إن صون كلمة الحق في النفس وحفظها والثبات عليها ليست تكراراً.

دعاء

اللهم بارك هذه النجاحات يوماً بعد يوم. اللهم واحشر إمامنا [الخميني] الجليل، الذي فتح لنا هذا الطريق، مع أوليائك. اللهم واحشر شهداءنا الأبرار الذين استطاعوا أداء هذه الحركة العظيمة مع النبي (ص) وشهداء صدر الإسلام. اللهم أرض عتاً قلب وليّك وحجّتك ولي العصر - أرواحنا فداه - واشمل حالنا بدعائه وشفاعته. اللهم واجعل شعبنا شامخاً عزيزاً وسعيداً دائماً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

